

الفائق في غريب الحديث

- قال صلى الله عليه وآله وسلم : بينا رجلٌ بفلاةٍ من الأرض سمع صوتاً في سحابة : اسقني حديقه فلان فتدّجّسى ذلك السحابُ فأفرغ ماءه في شرجيه فإذا شرجةٌ من تلك الشرج قد استوعبت ذلك الماء . الشرجة : أخص من الشرج وهو مجرى الماء من الحرّة إلى السهل والجمع شراج والشرج يجمع على شرج كرهن ورهْن . ويحكى أنه اقتتل أهل المدينة وموالى معاوية في شرج في شرج من شرج الحرّة سالت . نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن شريطة الشيطان .

شرط هي الشاة التي شرطته أي أثر في حلقها أثر يسير كشرط الحاجم من غير فرى أو داج ولا إنّهارة دم . وكان هذا من فعل أهل الجاهلية يقطعون شيئاً يسيراً من حلقها فتكون بذلك ذكية عندهم وهي كالذبيحة الذكية والنطيحة . أمّرنا أن نسترّف العيين والأذن .

شرف أي نتفقدهما ونتأملهما لئلا يكون فيهما نقص من استشرفت الشيء إذا وضعت يدك على حاجبك لأنك تستظل بها من الشمس لتستديينه . قال مزرر : ... تطاللت فاستشرفته فرأيتُه ... فقلت له : آأنت زيد الأرامل

وقيل : أن نطلبهما شريفتين بالتمام والسلامة . لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً أناخت بكم الشرق الجون أو الشرف قالوا : يا رسول الله وما الشرق الجون ؟ قال : فتن كقطع الليل المظلم .

شرق الشرق : جمع شارق يريد فتناً طالعةً من قبيل المشرق